

## غاية السول في خصائص الرسول ﷺ (01) لفضيلة الشيخ د

حسن بخاري 2441-3-62هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهادـ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
الحمد في الآخرة والأولى وشهادـ ان سيدنا ونبيـنا وامامـنا وقدوتـنا وحبيـنا محمـداً عبدـ الله ورسـولـه -  
00:00:00

امـامـ الانـبيـاءـ وـخـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ وـصـفـوـةـ اللـهـ مـنـ خـلـقـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـ صـلـ وـسـلـ وـبـارـكـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـوـلـيـاتـ وـالـتـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ  
باـحسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ فـيـ كـلـ مـكـانـ -  
00:00:30

فيـ بلـادـ الـاسـلامـ ماـ يـزـالـ هـذـاـ المـجـلـسـ الـمـبـارـكـ الـمـنـعـقـدـ فـيـ رـحـابـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ يـأـتـيـ تـبـاعـاـ كـلـ لـيـلـةـ مـنـ لـيـاليـ الـجـمـعـةـ مـدارـسـةـ كـتـابـ غـاـيـةـ  
الـسـوـرـ فـيـ خـصـائـصـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـسـتـكـثـرـ بـهـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـمـبـارـكـةـ الشـرـيفـةـ مـنـ الصـلـاـةـ -  
00:00:50

وـالـسـلـامـ عـلـىـ سـيـدـ الـاـنـامـ صـلـواتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ هوـ الـمـجـلـسـ الـعـاـشـرـ مـنـ مـجـالـسـ مـدارـسـةـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـنـعـقـدـ هـذـاـ الـيـوـمـ  
الـخـمـيسـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ السـادـسـةـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ سـنـةـ اـنـتـيـنـ وـارـبعـعـيـنـ وـارـبـعـمـائـةـ وـالـفـ مـنـ هـجـرـةـ -  
00:01:10

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـدـ وـقـفـ بـنـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـمـنـصـرـ عـنـ الـقـسـمـ الـنـوـعـ الـثـانـيـ مـنـ الـخـصـائـصـ وـهـيـ الـمـحـرـمـاتـ عـلـيـهـ صـلـىـ  
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـاصـةـ دـوـنـ اـمـتـهـ. وـقـدـ تـقـدـمـ جـمـلـةـ مـنـ هـذـهـ الـمـحـرـمـاتـ الـمـتـعـلـقـةـ -  
00:01:30

بـغـيـرـ النـكـاحـ وـوـقـفـنـاـ عـنـ دـرـابـعـهـ وـقـدـ جـمـعـ فـيـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـمـرـيـنـ هـمـاـ الـخـطـ وـالـشـعـرـ. اـيـ الـكـتـابـ فـانـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ  
وـالـسـلـامـ كـمـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـجـلـسـ الـمـنـصـرـ اـمـيـ وـاـمـةـ الـاسـلامـ اـمـيـ لـاـ تـقـرـأـ وـلـاـ -  
00:01:50

تـبـ اوـ لـاـ تـحـسـبـواـ وـلـاـ تـكـتـبـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ كـنـتـ تـتـلـوـ مـنـ قـبـلـهـ مـنـ كـتـابـ وـلـاـ تـخـطـهـ بـيـمـيـنـكـ. اـذـاـ لـارـتـابـ وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـمـاـ عـلـمـنـاـ  
الـشـعـرـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ هـوـ اـلـاـ ذـكـرـ وـقـرـآنـ مـبـيـنـ. لـيـنـذـرـ مـنـ كـانـ حـيـاـ -  
00:02:10

وـيـحـقـ القـوـلـ عـلـىـ الـكـافـرـيـنـ تـقـدـمـ الشـطـرـ الـاـوـلـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ وـهـوـ الـكـلـامـ عـنـ تـحـرـيـمـ الـكـتـابـ عـلـيـهـ اوـ الـخـطـ. وـقـدـ تـقـدـمـ هـلـ هـمـ مـمـتـنـعـانـ  
اـمـ الرـمـانـ وـهـلـ التـحـرـيـمـ مـتـفـرـعـ عـنـ القـوـلـ بـاـنـهـ كـانـ يـحـسـنـهـمـ؟ قـالـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ يـمـتـنـعـ تـحـرـيـمـهـمـ -  
00:02:30

لـمـ يـحـسـنـهـمـ وـيـكـونـ الـمـرـادـ تـحـرـيـمـ التـوـصـلـ يـهـمـاـ. وـهـاـ نـحـنـ نـشـرـ فـيـ مـجـلـسـ الـلـيـلـةـ اـسـتـكـمـالـاـ لـمـ سـبـقـ بـالـحـدـيـثـ عـنـ مـعـنـيـ تـحـرـيـمـ الـشـعـرـ  
عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـتـصـلـ بـذـكـرـ تـتـمـهـ لـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ. نـعـمـ -  
00:02:53

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ. نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الـصـلـاـةـ وـاـتـمـ التـسـلـیـمـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ  
وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـمـسـتـمـعـيـنـ قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ الـرـابـعـةـ الـخـطـ وـالـشـعـرـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـخـطـهـ بـيـمـيـنـكـ الـاـيـةـ -  
00:03:11

وـقـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ عـلـمـنـاـ الـشـعـرـ وـمـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ الـاـيـةـ وـهـمـاـ حـرـامـانـ عـلـيـهـ قـالـ الـرـافـعـيـ وـاـنـمـاـ يـتـجـهـ الـقـوـلـ بـتـحـرـيـمـهـمـ مـنـ يـقـوـلـ اـنـ هـكـانـ  
يـحـسـنـهـمـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ فـيـ قـيـلـ كـانـ يـحـسـنـهـمـ وـيـمـتـنـعـ مـنـهـمـ -  
00:03:35

وـالـاـصـحـ اـنـ هـكـانـ لـاـ يـحـسـنـهـمـ. نـعـمـ نـتـجـاـوـزـ ذـلـكـ الـىـ حـيـثـ وـقـفـنـاـ بـقـوـلـهـ وـمـاـ روـيـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الرـجـزـ كـقـوـلـهـ هـلـ اـنـتـ الـاـ  
اـصـبـعـ دـمـيـتـيـ وـمـاـ روـيـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الرـجـسـ كـقـوـلـهـ هـلـ اـنـتـ الـاـصـبـعـ دـمـيـتـيـ -  
00:03:57

قـالـ الـاـخـفـشـ اـنـ هـلـيـسـ بـشـعـرـ وـقـيـلـ اـنـ هـعـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـقـصـهـ. وـاـنـمـاـ وـقـعـ مـرـجـزاـ وـلـاـ يـسـمـ شـعـراـ وـلـاـ قـائـلـهـ شـاعـراـ. نـعـمـ هـذـاـ  
الـشـطـرـ الـثـانـيـ مـنـ الـمـسـأـلـةـ الـرـابـعـةـ وـهـوـ الـشـعـرـ وـاـنـهـ كـانـ حـرـاماـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -  
00:04:21

وـهـوـ عـلـىـ الـخـلـافـ فـيـ اـصـلـ الـمـسـأـلـةـ الـتـيـ جـمـعـ فـيـهـاـ الـمـصـنـفـ بـيـنـ الـكـتـابـ وـالـشـعـرـ. هـلـ الـمـحـرـمـ الـشـعـرـ اـمـ الـمـحـرـمـ اوـ اوـ اـنـ هـكـانـ مـمـتـنـعـ وـقـدـ

تقدمت الاشارة الى ذلك لما انتهى من الكلام عن مسألة الكتابة او الخط انتقل رحمة الله الى الحديث عن انشاد الشعر وقوله ونظمها.

فهل كان ممتنعا - 00:04:42

عن ام كان محurma لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي الان يا امة الاسلام لم يكن يحسن الشعر اعني انشاده وانه ربما تمثل على قليل من كلامه عليه الصلاة والسلام تمثل بشيء من الشعر. لكن تمثله بالشعر - 00:05:07

انا قليلا ومحدودا ثم في الغالب لم يكن يتمثل بيته من الشعر كاملا وانما يتمثل شطر بيت وربما كان من الرجز فها هنا اشار المصنف رحمة الله الى ان ما كان ينشده من الرجز لا يصح ان يسمى شعرا - 00:05:27

ولا يسمى قائله شاعرا كما نقل هنا عن الاخفش. ما روی من قوله هل انت الا اصبع دميتي؟ وتمام البيت وفي سبيل الله ما لقيت وقد اخرجه البخاري ومسلم. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وقد اختلف هل قاله النبي صلی الله عليه وسلم متمثلا - 00:05:45

او قاله من قبل نفسه غير قادر النشانه فخرج موزونا الصحيح انه كان من قول غيره عليه الصلاة والسلام فتمثله صلی الله عليه وسلم ولم يكن من قبل نفسه وهذا الذي جزم به غير واحد يؤيده ان جعفر بن ابي طالب لما قتل في غزوة مؤتة رضي الله - 00:06:05

عنه فقاتل فاصيب اصبعه ارتجز هذين القسمين. هل انت الا اصبع دميتي؟ وزاد عليه ما يا نفس ان لم تقتلي تموتي هذه حياض الموت قد صليتني. وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت - 00:06:29

وقد جزم الطبرى رحمة الله تعالى بان النبي صلی الله عليه وسلم قال هذا الشطر من البيت متمثلا لا قائل له من قبل نفسه قال الحافظ ابن حجر وظاهر ايراد البخاري يدل على انه صلی الله عليه وسلم قاله من قبل نفسه لكنه جاء موزونا - 00:06:48

من غير قصد منه لفصاحة وكمال بلاغته صلی الله عليه والله وسلم. نعم قال الحربي ولم يبلغني انه عليه الصلاة والسلام انشد بيته كاملا على رويه بل الصدر كقول لبيد - 00:07:09

الا كل شيء ما خلا الله باطل او العجز كقول طرفة ويأريك بالاخبار من لم تزودي فان انشد بيته كاملا غيره. قال يوما اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع والعيينة - 00:07:26

فقيل له انما هو بين الاقرع والعيينة قال انما هو بين الاقرع والعيينة فقال ابو بكر رضي الله عنه اشهد انك رسول الله. ثم قرأ وما علمناه الشعر. الاية. قال الامام - 00:07:47

الحرب وهذا نقل آآ نقل فيه مصنف رحمة الله هذه المقوله عن الامام الحافظ ابراهيم ابن اسحاق البغدادي الحربي احد اقران الامام احمد رحمة الله تعالى ومن خواص اصحابه قال لم يبلغني انه صلی الله عليه وسلم انشد بيته كاملا على رويه. اي كما ترويه الشعرا والرواة عنهم. بل اما كان يروي - 00:08:04

صدر يعني صدر البيت صلی الله عليه وسلم من تغيير فيه. ليس على روایته - 00:08:29

يسلم انشاده للبيت صلی الله عليه وسلم من تغيير فيه. وهو من جميل الشعر الذي كان يستشهد به النبي صلی الله عليه وسلم وتمامه وكل نعيم لا محالة زائل. ولذلك جاء في الصحيح عند - 00:08:49

مسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر او اصدق بيت قاله شاعر او قالته الشعرا قوله لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطلوا ومثل للثاني بقول طرفة ويأريك بالاخبار من لم تزودي. وصدر البيت سبدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويأريك بالاخبار - 00:09:09

من لم تزودي قالت عائشة رضي الله عنها كما في الترمذى هل كان النبي صلی الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأريك بالاخبار من لم تزودي قال الترمذى حديث حسن صحيح. قال هنا - 00:09:31

ان انشد بيته كاملا غيره يعني لا يبقيه عليه الصلاة والسلام على صفتة وعلى وزنه وقافيته. ليس المقصود انه يفعل ذلك عمدا ولكن المقصود انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يعتني برواية الشعر وضبطه وضبط وزنه - 00:09:51

في يده فيقع له التغيير عن غير قصد منه وهذا تأكيد على عدم درايته بالشعر. وتأكيد لقول ربنا سبحانه وما علمناه الشعر وما ينبغي

له وفي ذلك من الاعجاز ان يكون عليه الصلاة والسلام في تبليغه الوحي والقرآن الذي ينزل عليه من - 00:10:11

ربه من فوق سبع سماوات مغايرا تمام المغایرة. لجميل كلام العرب وشعرها الفصيح ومعلقاتها المشهورة وابياتها الجزلة. فالشعر وظرف من ادب العرب وبلاوغتها. لكن القرآن شيء اخر. ولحكمة ارادها الله ان لا يكون للنبي عليه الصلاة والسلام الى الشعر -

00:10:31

مدخل لا تعلما ولا تعليما ولا دراية ولا اتقانا. فكان ما يقع فيه من كلامه عليه الصلاة والسلام مما هو سائر على العرب ويتمثلون بالبيت من الشعر وبالشطر منه ويجري في كلامهم مجرى الامثال والحكم كذلك الانشاد لشيء من الشعر - 00:10:53

للمتضمن للمعنى المقصود قال فان انشد بيتا غيره قال يوما اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع والعينية والبيت في صوابه اتجعل نهبي ونهب العبيد بين العينية والاقرع ليستقيم الوزن فقيل له عليه الصلاة والسلام انما هو يعني البيت - 00:11:13

بين العينية والاقرع. فقال صلى الله عليه وسلم انما هو بين الاقرع والعينية. وقد روى البيهقي في الدلائل انه عليه الصلاة والسلام قال العباس ابن مرداس انت القائل اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينتي؟ فقال انما هو بين عينية والاقرع. فقال هما سواء -

00:11:34

صلى الله عليه وسلم اراد ان المعنى لا يختلف قال السهيلي في الروض الانف وهو يشرح سيرة ابن هشام قال فيه سر في تقديميه الاقرع فشرفه على عوينية لانه ارتد في زمن ابي بكر ولم يقع ذلك للاقرع وهو تأويل لطيف ذكره الامام السهيلي رحمة الله عليه. والمراد بذلك انه - 00:11:57

عليه الصلاة والسلام لا يتمثل بيته كاملا روى النسائي والترمذى من حديث شريح بن هانى عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

اذا استغاث الخبر يعني اه استبطأه تمثل بيته طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. قال الترمذى حديث حسن صحيح. عند البزار من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال وربما انشده مرة من لم تزوده بالاخبار - 00:12:35

دلالة على انه كان عليه الصلاة والسلام يقصد معنى البيت لا لفظه ولا وزنه او قافيته على الاستقامة وهذا من باب بيان الجمع بينما روی من كلامه صلى الله عليه وسلم فوقه استشهادا ببيت شعر او - 00:12:58

آقاولا لعبارة موزونة فكيف تجمع مع قوله سبحانه وتعالى وما علمناه الشعرا وما ينبغي له. ولذلك فجعل بعضهم هذا استثناء كما فعل البيهقي رحمة الله ان المستثنى من تحريم الشعر عليه قول الرجز - 00:13:18

فان صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقوله واستدل لما جاء في صحيح البخاري من حديث انس في قصة الخندق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار يحرفون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الاخرة فاغفر -

00:13:35

للانصار والهجارة فاجابوه نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وبما اخرج البخاري ايضا في قصة الخندق من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب - 00:13:55

حتى وارى التراب شعر صدره صلى الله عليه وسلم وهو يرتجز برجز عبد الله ابن رواحة. اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا صدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقيينا ان الاولى بفوا علينا وان ارادوا فتننا ابينا - 00:14:14

وهو ينقل التراب وبما في الصحيحين ايضا في قصة غزوة حنين من حديث البراء وقوله فيها وابو سفيان ابن الحارث اخذ برأس بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ونحو ذلك - 00:14:34

هذا قول البيهقي رحمة الله وكأنه اعتمد فيه وكأنه ومن تبعه اعتمدوا فيه على قول الاخفش ان الرجز ليس بشعر وبالتالي فقول الرجز لا يدخل في عداد الشعر وانشاد النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك غير خارج عن محكم الاية الكريمة وما - 00:14:51 علمناه الشعر لكن اكثر العلماء على ان الرجز ظرف من الشعر. قال الخليل انما جاء من السجع على جزئين لا يكون شعرا روي عنه انه ممنهوك الرجز. اما هذه الابيات التي انشدها النبي عليه الصلاة والسلام او بعض منها فهو - 00:15:11

قال القاضي ابو بكر بن العربي رحمة الله اصابته صلى الله عليه وسلم الوزن احيانا لا توجب انه يعلم الشعر وكذلك ما يأتي احيانا من نثر كلامه ما يدخل في وزن قوله يوم حنين وغيره هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت - [00:15:31](#)

وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقد يأتي مثل ذلك في ايات القرآن. وفي كل كلام وليس كل ذلك بشعر ولا في معناه كقوله تعالى لن تثالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فان هذا موزون - [00:15:51](#)

وقوله تعالى نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين فهو ايضا موزون. قوله وجفان كالجواب وقدور راسيات. فانه ايضا موزون وافاض في ذلك الامام ابن العربي رحمة الله تعالى قال والمعول عليه في الانفصال على تسليم ان هذا - [00:16:07](#)

فعل ويسقط به الاعتراض ولا يلزم منه ان يكون عالما بالشعر ولا شاعرا ان يقال ان التمثل بالبيت النادر واصابة القافيتين من الرجز وغيره لا يجب ان يكون قائلها عالما بالشعر. ولا يسمى شاعرا باتفاق العقلاء. كما ان من - [00:16:27](#)

قاط خيطا لا يكون خيطا. ولهذا قال الزجاج معنى قوله تعالى وما علمناه الشعرا اي وما علمناه ان يشعروا ليس معناه انه لا يقول الشعر بل لا ينظمه عليه الصلاة والسلام. وما جعلناه شاعرا قال وهذا لا يمنع ان ينشد - [00:16:47](#)

شيئا من الشعر قال النحاس وهذا من احسن ما قيل في هذا. وكذلك النقل عن جملة من اهل العلم فانهم يتواافقون على هذا المعنى في مسألة انشاد الشعر الذي جرى على لسان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. نعم. ولا فرق في - [00:17:08](#)

خطي بين العربي وغيره والحق الماوردي يقول الشعر روایته وبالكتابة القراءة اي في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب الاية وعبارة القطاعي في عيون المعارف ان من - [00:17:28](#)

ان من خصائصه صلی الله عليه وسلم انه لم يكن له ان يقول شعرا ولا ان يتعلمه. قال لا فرق بين الخط العربي وغيره. يعني الكتابة لا ان يكتب بالعربية ولا بغيرها والحق الماوردي يقول الشعر روایته والحق بالكتابة القراءة - [00:17:48](#)

قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك فالكتابة وقراءة المكتوب في هذا الحكم سواء. نعم جميع كتابات الامم اثنت عشرة كتابة - [00:18:08](#)

العربية والحميرية واليونانية والفارسية والسريانية والعبرانية نية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية ذهب منها خمس فلا تعرف فلا تعرف اليوم الحميرية واليونانية والقبطية والبربرية والاندلسية وتلثات بقيت في بلادها ولا تعرف في بلاد الاسلام - [00:18:25](#)

الرومية والهندية والصينية وبقيت اربع تستعمل في بلاد الاسلام العبرانية والفارسية والسريانية والعربية كذا قيل ولا يخلو بعضه من نزاع. وهو كما قال المصنف رحمة الله ولا يخلو من نزاع. سواء في اصل الفائدة التي - [00:19:03](#)

اوردها استطرادا رحمة الله في حصر كتابات الامم في اثننتي عشرة كتابة. فان هذا لا ينحصر بل كتابات اكثر من ذلك بكثير. وذكر ما ذكر منها ثم عزا بعضها الى اللغات الميتة كالحميرية واليونانية والقبطية والبربرية والاندلسية - [00:19:28](#)

واليونانية القديمة هي كذلك لكن الحديثة منها لا تزال حية حاضرة وكذلك ما اشار الى ما بقي في بلادها غير معروفة في بلاد الاسلام كالرومية والهندية والصينية. ولعلها كانت في تلك الازمان اما اليوم فهي - [00:19:50](#)

معروفة وقد كتبت بعض كتب علوم الاسلام بهذه اللغات التي اسلم اهلها وكل ذلك كما قال لا يخلو من نزاع وهو مما يستطرد فيه بعض العلماء في المفاصلة بين اللغات او ذكر تاريخها وليس - [00:20:06](#)

في ذلك شيء مما يقطع بالجزم يستند الى دليل صحيح والله اعلم. واختلف في اول من خط بالعربية قيل اسماعيل عليه السلام والصحيح مرامر بن مرة من اهل الانبار وقيل انه منبني مرة ومن الانبار - [00:20:22](#)

ثم انتشرت كتاب ثم انتشرت كتابة العربية في الناس. نعم. وقيل ايضا ان اول من خط بالعربية نزار بن عدنان وهو ايضا مثل ذلك لا يحزم فيه على ان بعضهم قال بل اول من كتب العربية ابونا ادم عليه السلام فهو اول من وضع الكتابات كلها - [00:20:43](#)

وكذلك لا يستند الى دليل ولا يبني ايضا على العلم فيه فائدة ولا على النزاع فيه ثمرة تخرج عليه عند الله. الخامسة كان يحرر عليه صلی الله عليه وسلم اذا لبس لئنته ان ينزعها حتى يلقى - [00:21:03](#)

عدوة ويقاتل ففي سنن البيهقي مرسلا لا ينبغي لنبي اذا اخذ لامة الحرب واذن في الناس بالخروج الى العدو ان يرجع حتى يقاتل ثم قال وقد كتبناه موصولا باسناد حسن. فذكره من رواية ابن عباس رضي الله عنه - [00:21:23](#)

واخرج الامام احمد من حديث ابي الزبير عن جابر وذكره البخاري في صحيحه في باب المشاورة بغير اسناد بغير باسناد اي معلقا.

هذه المسألة الخامسة ايها المباركون من النوع الثاني في المحرمات من غير النكاح على نبينا صلوات - [00:21:45](#)

الله وسلامه عليه وهي مسألة تحريم نزع لامة الحرب بعد لبسها فالنبي عليه الصلاة والسلام يقدم على الحرب اختيارا وعلى الغزو اذا رأى ذلك مشاورة ورأيا سديدا لكنه متى لبسها اي لمة الحرب حرم عليه الرجوع عن القتال. فكان هذا بمثابة الشروع في القتال الذي يحرم الرجوع عنه - [00:22:05](#)

هذه المسألة مستندة الى ما اخرج البيهقي في سننه مرسلا واخرجه البخاري معلقا واخرجه الامام احمد من حديث جابر رضي الله عنه وموجز ذلك في قصة يوم احد لما استشار النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بالبين المكتف - [00:22:33](#)

في المدينة او الخروج للقتال. وان كثيرا من الناس ابوا الا الخروج الى العدو وصار النبي عليه الصلاة والسلام الى ما غلت عليه المشورة من رأي اغلبهم ثم انصرف من خطبته وصلاته ودعا باللائمه فلبسها ثم اذن في الناس بالخروج - [00:22:53](#)

فلما ابصر ذلك رجال من ذوي الرأي قالوا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمكث بالمدينة. فان دخل علينا العدو قاتلناهم في الاذقة وهو اعلمهم بالله وبما يريد ويأتيه الوحي من السماء - [00:23:14](#)

ثم اشخصناه فقالوا يا نبي الله انمكث كما امرتنا؟ فقال لا ينبغي لنبي اذا اخذ لامة الحرب واذن في الناس بالخروج الى العدو ان يرجع حتى يقاتل. وقد دعوتم الى هذا الحديث فابيتم الا الخروج فعليكم بتقوى الله والصبر اذا لقيتم العدو - [00:23:29](#)

وانظروا ما امرتكم به فافعلوه فخرج وخرج المسلمون معه صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث اخرجه البيهقي مرسلا عن موسى لعقبة عن الزهرى وكذا رواه محمد بن اسحاق صاحب السير من اهل المغازي وهذا منتشر في كتب السيرة النبوية - [00:23:49](#)

لكن الامام المصنف رحمه الله تعالى قال بعدها نقل هذا عن البيهقي قال وقد كتبناه موصولا باسناد حسن. ثم ذكر اسنادا اخر من رواية ابن عباس رضي الله عنها بموجز تلك القصة واخرجه ايضا الامام احمد من حديث - [00:24:09](#)

جابر بن عبد الله رضي الله عنه اخرجه البخاري في الصحيح معلقا مختصرا. وهذا الذي اخرجه البخاري لفظه قال شاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا اقم - [00:24:28](#)

الم يمل اليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبي يلبس فيضعنها حتى يحكم الله. هذه المسألة دليلها في تحريم نزع لمة الحرب بعد لبسها. وهذه الادلة الواردة للاستدلال على المسألة المذكورة. نعم - [00:24:48](#)

وقوله في الحديث لأمته بالهمزة كما قيده صاحب المشارق وغيره. وقال ابن دحية في كتابه نهاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم كذا سمعته واروينه. ساق المصنف رحمه الله المسألة على انها من انواع المحرمات ولم يشر فيها الى خلاف. وقد ذكر بعض اهل - [00:25:08](#)

علم ان فيها وجها وهو الكراهة. وانه كان مكروها في حقه صلى الله عليه وسلم ان ينزع لعنة الحرب بعد لبسها ولم يكن محظيا حكاها امام الحرميين في النهاية عن الشيخ ابي علي من الشافعية ان من الشافعية من رأى ذلك مكروها عقب عليه الجوابي فقال - [00:25:32](#)

وهذا بعيد غير موقوف به او عليه وحکاه البغوي ايضا في التهذيب اما كلمة لامة فكما قال المصنف هنا بالهمز كما قيده القاضي عياض في المشارق وقال ابن دحية ايضا كذا سمعته واروينه. نعم - [00:25:52](#)

قال ابن فارس اللامة مهموزة الدرع قال كذا قيدها بالهمز بالهمز في كتاب فقه اللغة الا انه جعله الدرع التامة وكذا قيده اياضا في كفاية المتحفظ للجادبى بالهمز وجمعها لؤم - [00:26:10](#)

كتمرة كتمرة وتمر ويجمع اياضا على لؤم بوزن نفر على غير قياس. كما قال الجوهري كأنه جمع لقمة بضم اللام واستسلام الرجل لبس اللامة. نعم. قال رحمه الله تعالى في حكاية ضبط الكلمة لغة - [00:26:33](#)

مهموزة الدرع اي لا يقال فيها لام بألامة بالهمز. وهذا المنقول عن ارباب اللغة في ظبط هذه الكلمة كما نقلها هنا عن آدحيته وعن القاضي عياض وهنا عن ابن فارس ايضا صاحب فقه اللغة ان المسألة متربطة على هذا الضبط قذر - 00:26:57  
كذا قيدتها بالهمز لكنه جعله الدرع التام فاللائمة الدرع نفسها ولبس لئمته او وضعها اي لبسها او خلعها. وقيل يستلزم للقتال اي يلبس سلاحه ودرعه استعدادا للقتال فمعنى لبس اللامة اي لبس السلاح وقال الخليل لبس درعه فلامته ممدود ومقصور مهموز كله. فيقال فيها - 00:27:20

اللائمة والجمع لئم ويقال فيه ايضا كتمرة وتمر لامة ولأم. ويقال ايضا في الجمع لؤم على وزن فعل على غير قياس. فاذا قيل لقمة فالجمع لؤم واذا قيل لئم فالجمع اذا قيل لامة فالجمع لأم. نعم - 00:27:46  
ثم ما ثم ما جزمنا به من تحريم النزع عليه حتى يقاتل هو المشهور وعن رواية الشيخ ابي علي ان ذلك كان مكروها لا محظما. قال الامام وهذا بعيد غير موثوق. وهذه الاشارة الى ما تقدم - 00:28:08

ما نقله اه قبل قليل عن امام الحرميين الجويين رحمة الله عليه وانه ضعف القول بالکراهة لعدم اجتهاد ذلك بين العلماء وان تصريح الدليل الذي فيه تصريحة عليه الصلاة والسلام ما ينبغي لنبي اذا لبس الحرب فيها الاشارة الى المنع واصل المنع - 00:28:24  
يحمل على التحرير الا ان يكون هناك صارف نعم. قال البغوي وقد قيل بناء عليه انه كان لا يبتدأ تطوعا الا لزمه اتمامه. تقدم هذا وجوب اتمام التطوعات في قسم الواجبات عليه صلى الله عليه وسلم. لكن بناء هذه المسألة على هذه فيها نظر - 00:28:44  
باننا نتكلم عن القتال والجهاد وال موقف لم يكن موقف تطوع فظاهر ذلك ان بناء المسألة على تحريم نزع اللامة حتى يقاتل يلزم منه اتمام التطوعات. وهذا ما ذكره البغوي وتتابعه عليه النووي وفي - 00:29:09

نظر لانه الجهاد هنا لم يكن تطوعا بل هو فرض كفاية في اقل احواله بل ربما كان ذلك واجبا عينيا كما كان في غزوة احد وهي قصة شاهد في المسألة هنا فان العدو قد حضر وبلغ احدا وكان - 00:29:28

ان قتالهم واجبا فقوله ماذا ينبغي لنبي اذا لبس لامة الحرب لا يستشهد بها في اتمام التطوعات فإنه قد شرع عليه الصلاة والسلام في امر واجب وهو الجهاد ولم يشاً صلى الله عليه وسلم الرجوع - 00:29:46  
فلذلك قال الخيري وغيره كان صواب العبارة ان يقولوا بناء عليه يقال لا يبتدأ فرض الكفاية الا لزمه اتمامه ولا يقال ذلك في التطوع. اما فروض الكفایات فنعم ان ابتدأها لزم الاتمام فيها. والعلم عند الله - 00:30:02

السادسة كان يحرم عليه مد العين الى ما متع بـ الناس لقوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية. نقله الرافعي عن صاحب الافصاح ورواية في التلخيص مجزوما. ولذا جزم به النووي في اصل الروضة. هذه مسألة قصيرة موجزة من المحرمات على - 00:30:22  
نبينا صلى الله عليه وسلم امة الاسلام ان يمد عينيه الى متع الحياة الدنيا واستشهاد المصنف بالآلية الكريمة ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. لنفتتهم فيه - 00:30:46

ورزق ربك خير وابقى. وقال تعالى في سورة الحجر ايضا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيه الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واحفظ جناحك للمؤمنين. فامر الله حبيبه ونبيه وصفيه وخليله - 00:31:02  
و صلى الله عليه وسلم الذي فضله على جميع خلقه الا يتبع هذه الدنيا الفانية بصره. الا يتبع هذه الدنيا بصره وبصيرته فانها في يد اهلها عارية سريعة الزوال. بل امره بالاشتغال بسباب ما اعد الله عز وجل - 00:31:22

له من الدرجات العلي والمقام الكريم في الدار التي لا ينقطع مدها ولا ينتهي امدها. وجاء هذا مؤكدا في الآيتين الكريمتين بالنون المشددة لا تمدن وقد ذكر في تفسير الآية في سبب نزولها ان ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو رافع مولاه فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود - 00:31:42

يبיע طعاما يقول لك محمد صلى الله عليه وسلم انه نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي يصلحه ف يعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن. قال فرجعت اليه فاخبرته فقال والله - 00:32:05  
اني لامين في السماء لامين في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي ونزلت اية تعزية له عن الدنيا

قال ابن عطية هذا معتبر ان يكون سببا لان السورة مكية والقصة المذكورة مدنية في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم لانه مات

- 00:32:23

ودرجه مرهونة بهذه القصة التي ذكرت وانما الظاهر ان الاية متناسبة مع ما قبلها ذلك ان الله وبخهم على ترك الاعتبار السالفة ثم توعدهم بالعذاب ثم امر نبيه عليه الصلاة والسلام باحتقار شأنهم والصبر على اقوالهم الى اخر ما قاله ووافقه عليه - 00:32:46  
قرطبي رحم الله الجميع وفي هذا نقاش علمي ليس هذا موضع الاستطراد فيه. فمعنى الاية لا تمدن عينيك اي نظر عينيك يا محمد والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم يأمره ربه من فوق سبع سماوات ان يقتصر همه وبصره وبصيرته على المقصود الاعظم -

00:33:06

الاسمى النبوة التي شرفه الله بها والمقام العظيم الذي جباه الله تعالى به. اما الدنيا فمتعها ونعيها زائل فان لا عبرة به ولا يتعلق به قلب من حمل الامور العظام والهمم الجسم. فمعنى الاية لا تمدن عينيك اي نظر عينيك - 00:33:26  
ومد النظر تطويله والا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به. وتمنيا ان يكون له كما قال اصحاب قارون حين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون هذا ما جاء الا من اطاله النظر وهكذا كل احد فينا. اذا اطال النظر الى شيء يعجبه وقع في قلبه. واذا وقر في قلبه - 00:33:46

اه اذا تمدنا تحسر على فواته فامر الله نبيه ان يغلق هذا الباب حسما لما يترب عليه من مآلات لا تليق بمقام العظيم ولما كان النظر الى الزخارف زخارف الدنيا كالمرکوز في الطياع وان من ابصر منها شيئا احب ان يمد نظره اليه ويملا منه - 00:34:10  
ایه قيل له ولا تمدن عينيك اي لا تفعل ذلك. ومعنى قوله ما متعنا به ازواجا منهم اي اصنافا من الكفار. امثالا في النعم في يكون الاغنياء بعضهم امثال بعض في الغنى فهم ازواج - 00:34:31

وهذا معنى الاية اجمالا وظاهرها يقتضي الزجر عن تشوفه الى متع الدنيا على الدوام وهذا المقصود من الاية الكريمة وقد ذكر المصنف ان المسألة في هذه الخصائص منقولة عن الرافع ورواية في التلخيص - 00:34:47

الجزمي وذكرها النووي رحمهم الله تعالى جميعا ايضا في سياق المحرمات على نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم السابعة كان يحرم عليه خائنة الاعين لانه صلى الله عليه وسلم لما كان يوم فتح مكة امن الناس الا ستة - 00:35:07

منهم عبدالله بن ابي سرح فاختبأ عند عثمان فاختبأ عند عثمان عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:35:30  
يا نبي الله بائع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فباعه بعد ذلك ثم الى اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا؟ حين رأني كففت عن مبaitته فيقتله - 00:35:50

فالقولوا يا رسول الله ما ندرى ما في نفسك الا اومأت علينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين رواه ابو داود والنسياني من حديث سعد بن ابي وقاص. وقال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم - 00:36:10  
واختلف في المراد بخائنة الاعين. كما قال ابن الصلاح كما قال ابن الصلاح في مشكله فقيل هي الایماء بالعين وقيل مسارقة النظر.  
وبعبارة الرافعي هي الایماء الى مباح من ضرب او قتل على - 00:36:32

بخلاف ما يظهر ويشعر به الحال. وانما قيل لها خائنة الاعين تشبهها بالخيانة من حيث انه يخفى خلاف كما يظهر ولا يحرم ذلك على غيره الا في محظوره. نعم. هذه المسألة السابعة وقد ذكر دليلها ثم بين مرادها - 00:36:49

ونحن نبتدأ ببيان المراد اولا قال يحرم عليه صلى الله عليه وسلم خائنة الاعين ما خائنة الاعين قال ابن الصلاح هي الایماء بالعين  
يعني ان ترسل عبارة تريد لمن ينظر اليك ان يفهم من - 00:37:09

اشارة عينيك معنى ما كان تشير بعينك اليه ان انصرف او اجلس او انظر الى كذا او رمزا يشعر بمعنى يفهم منك ما تريد باشاره العين  
لا باشاره اصبع ولا بهمس ولا او كلام. قيل هي الایمان بالعلم. وقيل مسارقة النظر يعني ان يشير اليك بعين - 00:37:28  
استراقا لان لا يراه الاخر فلا يراه الا انت وعبارة الرافعي الایماء الى مباح من ضرب او قتل على خلاف ما يظهر. يعني يظهر لك الامان

ويشير بعينه الى القتل - 00:37:48

قال وانما قيل لها خائنة الاعين تشبهها بالخيانة. من حيث انه يخفي خلاف ما يظهر. ولا يحرم ذلك على غيره صلى الله عليه وسلم الا في امر حرام ما دليل هذه المسألة؟ ولماذا اوردوها في الخصائص؟ ذكرها هنا قصة ولها شواهد. اما القصة المذكورة هنا في كلام المصنف - 00:38:03

قصة يوم فتح مكة فان نبينا عليه الصلاة والسلام امن الناس اجمعين في مكة بقوله من اغلق داره دونه فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن من ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:38:26

والمعنى انه لم يشأ عليه الصلاة والسلام ان يهدى دم احد واشار بالامان الى كل احد اما ان يدخل المسجد الحرام او يدخل بيته او دار ابي سفيان لكن ستة اهدر النبي عليه الصلاة والسلام دماءهم منهم عبدالله بن ابي السرح - 00:38:42

وتتمتهم عكرمة بن ابي جهل وعبدالله بن خطل ومقياس بن صبابة وهؤلاء اهدر النبي عليه الصلاة والسلام دماءهم لأسباب متفاوتة فهم اربعة نفر وامرأتين كما جاء في السير وآخر ذلك - 00:38:59

وابو داود والحاكم في المستدرك والبهرجي وغيرهم في بيان آما حصل في قصة يوم فتح مكة. اما قصة الله ابن ابي سرح وكان احد هؤلاء لكن عثمان بن عفان استأمن له عند النبي عليه الصلاة والسلام فاختبا عنده. اختبا عبد الله بن ابي - 00:39:15

كان عند عثمان فاتى به عثمان يوم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اهل مكة الى المبايعة. فجاء به ولم يشعر به النبي عليه الصلاة وسلم الا وهو واقف على رأسه فقال عثمان يا نبي الله بايع عبد الله - 00:39:35

وما كان النبي عليه الصلاة والسلام ليرد شفاعة احد من اصحابه فكيف اذا كان بوحد من كبارهم كعثمان فكيف اذا كان واحدا من قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم في تجهيز جيش العسرة - 00:39:51

ولعثمان رضي الله عنه من الابادي البيضاء والسبق في الاسلام وشهاد الصدق ما يعني عن ذكره في هذا السياق وحسبكم انه ذو النورين زوج ابنته من بنات رسول الله عليه الصلاة والسلام. فله في نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام مقام رفيع - 00:40:09

فاتى عبدالله بن ابي صرح فقال يا رسول الله بايع عبدالله ليس امرا وان كانت الصيغة صيغة امر فلا تفهم ان احدا من الصحابة يأتي ليفرض امرا يقول يا رسول الله بايع عبد الله لا بل هو استلطاف وبحث عن شفاعة - 00:40:26

من بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان في الموقف ان النبي عليه الصلاة والسلام رفع رأسه رفع رأسه ينظر الى عثمان وعبدالله بن ابي سرح معه ثلاثة ويبأى وعثمان يعاوده المسألة. ثم بعد ثلاث مرات بايعه ثم اقبل الى اصحابه عليه الصلاة والسلام قائلا لهم اما كان فيكم رجل - 00:40:42

رشيد يقوم الى هذا حين رأى كففت عنه عن مبايعته فيقتله. قالوا يا رسول الله ما ندري ما في نفسك الا اومات اليها بعينك يعني اشرت اليها ان نفعل شيئا فقال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين - 00:41:05

هذه روایة ابی داود والنمسائی من حدیث سعد بن ابی وقارض رضی الله عنہ وقال الحاکم حدیث صحیح علی شرط مسلم وقد اخرج ابو داود والترمذی والبهرجی فی الدلائل ايضاً من طریق اخیر عن انس. قال غزوۃ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فحمل علینا المشرکون - 00:41:23

كون حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فهزهم الله فقال رجل ان علي نذرا اذا جاء الله بهذا الرجل ان اضرب عنقه فجاء الرجل تائبا - 00:41:42

بعد ما انتهى القتال فامسک رسول الله صلی الله علیه وسلم عن مبايعته فجعل الرجل الذي حلف يتصدی له ويهاه ان يقتل الرجل فلما رأى رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لا يصنع شيئاً بايعه. فقال الرجل نذري يا رسول الله. فقال اني لم - 00:41:59

امسک عنه منذ اليوم الا لتووفي بنذرک. يعني امسكت عن مبايعتي ليكون لك متسع في الوفاء بنذرک ان تقتله. فقال الرجل يا رسول الله الا مضت الي يعني الا اشرت الي اشارة بطرفة عين فقال انه ليس لنبي ان يومظ. والحادیث اخرجه الامام احمد ایضاً في المسند -

00:42:18

ومثل ذلك ايضا في قصة اه عثمان التي اوردناها قبل قليل في قول النبي عليه الصلاة والسلام ما كان لنبي آن تكون له خائنة الاعين وذلك كله في الشواهد على اصل المسألة المذكورة هنا. وقال المصنف في بيان خائنة الاعين ما - 00:42:40 عن كل امرء ابن الصلاح والامام الرافعي رحمة الله على الجميع قال ولا يحرم ذلك على غيره اي غير النبي عليه الصلاة والسلام لا في محظوظ في كلام الغزالى ان خائنة الاعين هي اظهار ما يخالف الاظمار - 00:43:01

وقيل هي ايماء بالعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين اي ما يخونون فيه من مسارة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل - 00:43:19

كلمة العافية. نعم واستدل به صاحب التلخيص على انه لم يكن له ان يخدع في الحرب وخالفه معظم كما قال الرافعي معللا بأنه اشتهر انه كان اذا اراد سفرا ورث بغيره وهو في الصحيح - 00:43:35

من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وصح انه صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة وهو بالفاء وهو وهو بفتح الخاء لغة النبي صلى الله عليه وسلم والفرق ان الرمز يزري برمازه بخلاف الابهام في الامور العظام - 00:43:54

نعم الحرب خدعة بفتح الخاء وهو احد الظبطين فيها ويرى ايضا بضم الخاء المعجمة خدعة بسكون الدال. وقيل ايضا بضم الخاء وفتح الدال خوداعة كل ذلك قالوا في ضبط الكلمة لغة ذكرها الخطابي في معالم السنن وغيرها. الحرب خدعة او خدعة او 00:44:17

او خدعا استدل به بعض الفقهاء على انه لم يكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يستعمل الخداع في الحرب. لقوله ما ينبغي لنبي ان تكون خائنة الاعين فاستنباط هذا من ذاك غير سيد. واستدل له من اجاب هنا انه عليه الصلاة والسلام يقول الحرب خدعة - 00:44:41

او خدعة وهذا دليل على خلاف المستنبط هنا اجتهادا بما لا يستقيم مع الدليل المذكور. وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد سفرا والى بغيره كما ذكر ذلك في عدد من الغزوات عنه صلى الله عليه وسلم. وكل ذلك دل على انه ليس من آآ - 00:45:02

الخداع في الحرب ليس من المنهيات واما خيلة الاعين فمعنى اخر مختلف كما تقدم قبل قليل. وليس في التورية في القتال او استخدام وجها غير التي يريد عليه الصلاة والسلام على سبيل التورية. ليس فيه شيء يحط من القدر - 00:45:23

وليس شيئا من الخداع المزري بصاحبہ بل هو من سياسات القتال ومن ما يجعله في الادارة الحروب للخطط التي يديرون بها قيادة الجيش. وقد كان للنبي عليه الصلاة والسلام في ذلك - 00:45:43

مقام عظيم رفيع تشهد به سيرته العطرة صلى الله عليه واله وسلم. نعم. الثامنة اختلف اصحابنا هل كان يحرم عليه ان يصلی على من عليه دين على وجهين وفي جوازه مع وجود الضامن على طريقين - 00:46:03

حكاهم ابو العباس في الجرجانيات فيما حکاه الرافعي عنه قال النووي في الروضة بعد ان حکى الخلاف في الثانية وجهين على خلاف من على خلاف على خلاف من كونه طريق - 00:46:25

على خلاف من كونه طريقين. والصواب الجزم بجوازه مع الضامن ثم نسخ التحرير فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی على من عليه دين ولا ضامن له ويوفيه من عنده. والحاديـث الصـحيحة - 00:46:45

مصرحة بذلك. نعم. ختام المسألة هو الراجح الذي اه اشار اليه المصنف رحمه الله اختصارا لكن اصل المسألة محل الخلاف هل كان حراما على النبي عليه الصلاة والسلام ان يصلی على الميت من اصحابه ان مات - 00:47:03

وعليه دين لم الخلاف لوجود ادلة تشهد بذلك الامتناع فهما قولان الاول يجوز ان يصلی على من عليه دين كفيره من الامة فلا يكون هذا من الخصائص. والثاني لا يجوز ان يحرم عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة - 00:47:20

على من مات وعليه دين وعمل ذلك بان امتناع النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة على الدائن او المدين عن الصلاة عن الذي يموت غير قاض لدینه تأديبا للحياء. لئلا يستسهلو في اكل اموال الناس فتذهب. وللمحافظة على قضاء الديون - 00:47:38

اشعار الامانة والحفظ عليها والمسارعة في ادائها والتوصل الى البراءة منها فهل كان ذلك يفعله عليه الصلاة والسلام مع وجود ضامن على طريقين كما اشار هنا في قول الرافعي وعبر عنها في الروضة الامام النووي بالوجهين - 00:47:58

وهذا الذي ذكره في موجب الضامن وغيره الصواب الجزم بجواز ذلك ويستدل له بما في صحيح البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اوتى بجنازة ليصلي عليها. قال هل عليه دين؟ قالوا لا - 00:48:15  
فصلى عليه ثم اوتى بجنازة اخرى فقال هل عليه دين؟ قالوا نعم. قال صلوا على صاحبكم من هنا قال من قال بالامتناع قال ابو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه. فلذلك اشترطوا الضامن لجواز الصلاة عليه. وفي سنن ابي داود والنمسائي من حديث - 00:48:32

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين فاوتي بميت فقال عليه دين قالوا نعم ديناران قال صلوا على صاحبكم. قال ابو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه. وذكر الحديث وجاء الحديث ايضا من روایة ابی هريرة - 00:48:53

هريرة رضي الله عنه في الصحيحين كل هذه الروايات على كل حال ليس فيها دالة على تحريم صلاته صلى الله عليه وسلم على من مات وعليه دين هل فيها الامتناع من الصلاة - 00:49:13

والامتناع شيء وتحريم ذلك من الله عليه شيء اخر. وقد قيل انه من باب التأديب كما تقدم فلا يبرأ الميت الا بالتلخلص فليس ذلك دليلا على تحريم الحكم عنه صلى الله عليه وسلم. اما في اخر حياته فكما اشار المصنف هنا نسخ التحريم - 00:49:28

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي على من عليه دين ولا ضامن له ويوفى ذلك الدين من عنده. ومن اشهر ادلة ذلك حديث ابی هريرة في الصحيحين قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤتى بالممتنون عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه - 00:49:48

انقضى فان قيل انه ترك وفاء صلى عليه والا فلا. فلما فتح الله عليه الفتوح قام. فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى وترك دينا فعلى وفاوه ومن ترك مالا فلورثته. هكذا اخرج البخاري ومسلم وغيره - 00:50:08

والحكمة من ذلك كما تقدم انه لم يكن هناك من المال ما يفي لقضاء ديون من مات. فلما كثر المال واتسع الخير عمد النبي عليه الصلاة والسلام الى الصلاة. ولهاذا قال المصنف ثم نسخ التحريم. فالصواب اذا الجزم بجواز الصلاة - 00:50:28

الا من مات وعليه دين مع وجود ضام ثم نسخ ذلك بصلاته صلى الله عليه وسلم على من عليه دين ولا ضامن له وذلك من رحمة الله بالامة ومن رحمة النبي الامام صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله تعالى في قلبه على امته فقال - 00:50:48

فسبحانه عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات ربى وسلامه عليه التاسعة كان يحرم عليه صلى الله عليه وسلم ان يمن ليستكثر ومعناه ان يعطي شيئا ليأخذ اكثر - 00:51:08

منه قال تعالى ولا تمنن تستكثر قال المفسرون ذلك خاص به عليه الصلاة والسلام. كما نقله الراافعی. نعم هذه خاتمة المسائل في نوع المحرمات من غير النكاح وهي المسألة التاسعة - 00:51:27

لكان يحرم عليه صلى الله عليه وسلم ان يمن ليستكثر. لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وهذا صريح في نهيه عليه الصلاة والسلام قال معناه ان يعطي شيئا ليأخذ اكثر منه - 00:51:47

وهذا التفسير المنقول عن كثير من المفسرين هو قول ابن عباس رضي الله عنهما ونقله القرطبي عن عكرمة وقناة نقله الثعلبي عن اکثر المفسرين وهو الراجح في الآية الكريمة لأن تمن مأخوذ من المن وهو الاعطاء - 00:52:03

اي لا تعطي لتأخذ اکثر مما اعطيت وهذا من جليل اللادب وكريم المقامات التي وجه الله لهنبيه عليه الصلاة والسلام وفي الآية اقوال اخري متعددة منها معناها لا تمن على ربك مما تتحمله من اثقال النبوة. ومنها لا تضعف ان تستكثر من - 00:52:22

الخير كما قال مجاهد فحبيل متین اذا كان ضعيفا. ومنها ايضا لا يعظم عملك في عينك ان تستكثر من الخير فانه مما انعم الله به عليك. ومنها لا تمن على الله بعملك فتستكثره. ومنها لا تمن بالقرآن والنبوة على الناس - 00:52:43

اخذ منهم اجرًا فتستكتروا به. وقيل لا تعطي ما لك مصانعة. وقيل لا تقل دعوت فلم يستجب لي. وقيل لا تعمل الخير لتراعي به الناس وهي اقوال متقاربة وهي وان كانت مراده فاظهرها قول ابن عباس لا تعطي اکثر لا تعطي لتأخذ اکثر - 00:53:03

اما اعطيت من المال. فالعطية المن فامر بان يكون عطاياه لله لارتقاب الشواب من الخلق عليها. قال ذلك خاص به عليه الصلاة

والسلام وهو احد القولين نقلهما اهل العلم لان الله اختار له اشرف الاداب احسن الاخلاق وقيل - 00:53:23

بل هو نهي تنزيه لا تحرير. وهو عام له ولامته صلى الله عليه واله وسلم لان يكون ذلك من الاداب الكريمة والسمات الجليلة. انتهى هنا  
كلام المصنف رحمة الله تعالى في المحرمات المتعلقة بغير النكاح ليكون - 00:53:43

مجلسنا المقبل ان شاء الله شروعا في القسم الثاني من نوع المحرمات وهو المحرمات في غير النكاح. تم مجلسنا الليلة ولم تتم  
بركاتها بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فاستكثروا منها واديموا الخيرات وصلوات ربكم عليكم بصلاتكم على نبيكم صلى الله  
عليه - 00:54:03

عليه وسلم فانها والله خير كلها وبركة كلها واجر عظيم رحمة يتقلب في اكتافها العبد. ونسألك ربنا في ختام هذا المجلس ان ترزقنا  
علماء نافعا وعملا صالحا وفهم سديدا وايمانا وعقلا رشيدا يا حي يا قيوم. اللهم علمنا ما - 00:54:23

ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين واجعل لنا الهي ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن  
كل بلاء عافية يا ارحم الرحيمين. ربنا اغفر لنا - 00:54:43

ولوالدينا ولجميع المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربى وسلم وببارك على عبدك  
وحببك ورسولك نبينا وسيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:54:58 - 00:55:18